

عيدُ الحبّ

لا تلمني في عشقٍ من هي حبي

لا تلمني في حبٍّ - روحي وقلبي

لا تلمني فإنها كعيوني

في عيوني وكلِّ ما بي... وريِّ

فهواها قد كان لي مثل سحرٍ

مثل خمرٍ وخامرَ الخمرُ لبِّي

مدمنٌ... كيف لي بابتعادٍ!!!

مستحيلٌ لرمشها... لا ألبِّي

مدمنٌ... ولا أطيع ابنتعاداً

إنَّ بعدي منها يُعجِّل شبيبي

قمرٌ... إنها كلُّ ما أتمنى

وهي كالشمس في السطوع وحبي

نظرتني كأنا هي حلمٌ

لم تكن نظرةٌ لصدِّي وشجبي

أسكرتني بنظرةٍ ذبتُ فيها

واحتوتني كأني في مهبِّ

هي نفسي والنفسُ أنفسُ مني

وهي دَفَقٌ كالماءِ صافٍ وعذبٍ

كلُّ عطرٍ من ثغرها يتسامى
ويُزيل الغمومَ . . من بعد كَرَب

وابتسامٍ بين الشفاهِ دواءٌ
ودوائي أنتِ وقُربكِ طبي

كلُّ ومضٍ من العيون كلامٌ
كيف لي والوميضُ إن كان عتبي

لا تلمني فإنها في فؤادي
زهراً فلِّ وإن تطير لسُّحب

و تُناغي حور الجنان وترقى
لفضاءٍ وأدهشتُ كلَّ شُهب

نسخةٌ وحدها بكل صفاتٍ
وملاكٌ مٌخلقٌ بين سرب

ذاتٌ دلِّ وذاتٌ غنجٍ تهادي
غصنٌ بانٍ قوامها ذاتٌ جذب

ليت أني قد كنتُ فيما تراءتُ
أو كظلٍ حتى تكون بجنبي

أو كحلمٍ في قلبها يتغنى
أو شعورٍ في عقلها مستتبٌ

إنَّ عيناى لا تملُّ رؤاها
وهي حقاً ستعتلي فوق هدي

ليت أني.. لا أكتوي بهواها
من بعيدٍ أو أن تكونَ بقربي

مستحيلٌ ذاك الذي أتمنى
فهواها عشقي.. وليس بذنبي

سوف أغدو بين ابتهاجٍ يُغني
وسرورٍ يُنير لي كلَّ دربي

و عبيرٍ... به أَعْطَّ رُوحِي
و نسيمٍ أحيَا به فهو حسبي...